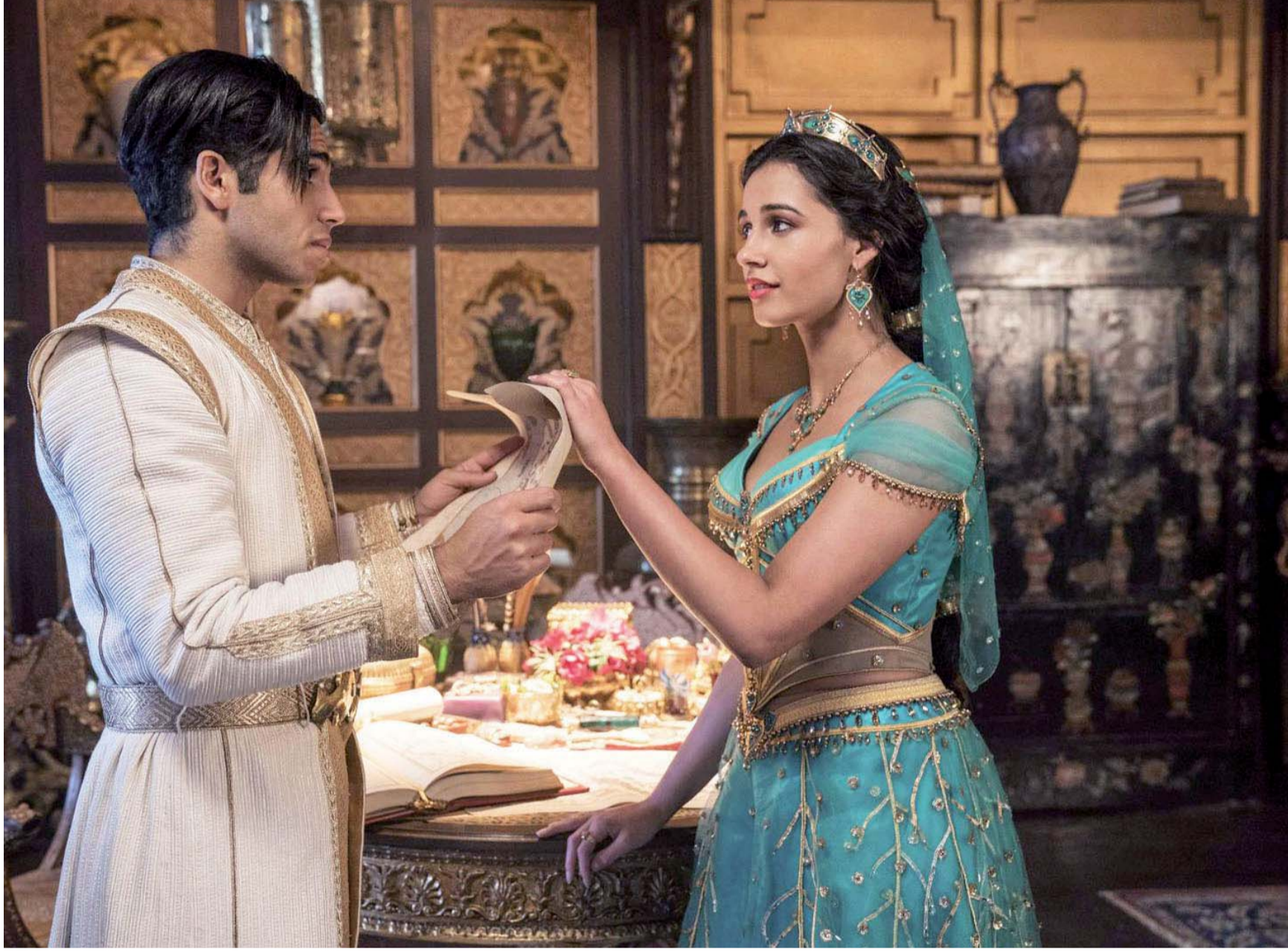


مينا مسعود: هوليوود لن تظل عصية على العرب

الهيمنة الأميركية على صناعة الفن تصعب مهام أصحاب الجنسيات الأخرى



ناعومي سكوت قدمت دور الأميرة ياسمين حبيبة مينا مسعود في فيلم «علاء الدين»

إمام، الذي يعتبره أحد النماذج التي يجب الاحتذاء بها، حيث كانت غالبية أعماله في البداية في نطاق الكوميديا، حتى وإن اقتصر الأمر على تقديم مشهد واحد، لكنه استطاع أن يغيّر شكل الكوميديا في العالم العربي، مستفيداً من تجارب سابقيه، وعلى رأسهم إسماعيل ياسين، وهو ما يجعل أفلامه تدخل عقول وقلوب المشاهدين.



«علاء الدين» حوّل الكندي من أصل مصري مينا مسعود من هاو إلى محترف، بتحقيق الفيلم لإيرادات قياسية

ويبدو أن النشأة العربية لمينا مسعود ما زالت واضحة في تفكيره، حيث عبر عن ذلك في العديد من المرات أثناء الحوار، الأمر الذي ساعده في أن يحقق فيلم «علاء الدين» جماهيرية عربية واسعة، وبرهن على رغبته في أن يمد جسور التواصل بين الثقافات المختلفة.

وشارك مسعود في مبادرة وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج والتي تحمل عنوان «اتكلم بالمصري»، وأطلقتها الحكومة للحفاظ على الهوية الوطنية، وتتيح تعلم اللغة العربية واللهجة المصرية لأبناء المقيمين بالخارج، من خلال برنامج معد خصيصاً لهذا الغرض ومقسّم حسب الفئات العمرية.

وأوضح مينا مسعود لـ «العرب»، أن مشاركته في الحملة جاءت بهدف المشاركة في نوعية الأجيال الجديدة الموجودة في الخارج كي تتحدّث بلكنتها الأساسية، وتكون فخورة بها، في ظل نسيان بعض العرب لغتهم الأصلية التي أضحت غائبة، لحساب اللغة الإنكليزية السائدة حالياً.

صنّاع العمل كانوا يبحثون عن وجه جديد بلامح شرق أوسطية، ورغم أنني أصبحت معروفاً بشكل أكبر، إلا أنه لم يُعرض عليّ أي عمل سينمائي طوال الأشهر الثلاثة الماضية». وتابع قائلاً «حتى على مستوى الأجور يختلف الأمر وليس كما يتصور البعض، فانا لم أحصل على أجر كبير في دور علاء الدين».

ويعدّ دور علاء الدين، أول أدوار مسعود على مستوى البطولة، وشارك في الفيلم بجانب النجم ويل سميث، الذي لعب دور «الجنّي»، والممثلة البريطانية ناعومي سكوت التي لعبت دور «الأميرة ياسمين».

وأوضح مسعود عن كواليس انضمامه للفيلم، وأنه شعر بسعادة غامرة وكان يريد أن يصرخ، وكان عليه تجهيز نفسه في يومين قبل السفر إلى إنكلترا لمدة 7 أشهر لبدء مراحل الإعداد والتصوير في الفيلم.

وقال لـ «العرب» «شعرت بطاقة إيجابية عندما وصلت لإيرادات الفيلم إلى أرقام خيالية (مليار دولار)، وهذا رقم صعب الوصول إليه، فهناك 40 فيلماً في التاريخ وصلت إلى هذا الإيراد، لكن كنت على ثقة تامة من النجاح، لأن كل العالم يريد مشاهدة مثل هذه النوعية من الأفلام، غير أن تحويله إلى نسخة حية كان مخاطرة».

وأوضح أن نجاح «علاء الدين» غيّر من تفكيره في المستقبل، وحوّله الفيلم من هاو إلى محترف، وأن نوعية الأعمال التي شارك فيها على مدار عشر سنوات الماضية تختلف بشكل كلي عما جسده مؤخرًا، لأن الأفلام الكبيرة تحتاج إلى مجهود كبير وفريق عمل كبير، ما يدلّ تفكيره حتى على مستوى إدارة موهبته.

ويتعمّن الفنان الكندي من أصل مصري، أن يكون حاضراً في بعض الأعمال الفنية المصرية والعربية، حتى وإن كان ذلك على فترات متباعدة، لافتاً إلى أن تنازل الفنان عن جزء من أجره يكون على حساب العمل المشترك فيه، ونجاحه في السينما الأميركية قد يكون دافعاً له في المستقبل لإنتاج أعمال عربية.

ويتعمّن مسعود أن يظل في التمثيل طوال عمره حتى يصل إلى سن الثمانين، كما هو الحال مع الفنان المصري عادل

وكشف أن الجائزة تنطلق كل عام من مهرجان الجونة وسوف تتواصل في المستقبل، وتبحث عن التمويل اللازم لمساعدة المبدعين، سواء كانوا ممثلين أو راقصين أو رسامين، بغرض تعريف أصحاب المواهب الجديدة بأساسيات النجاح في هوليوود، ووضعهم على الطريق الصحيح وتقديم النصائح والاستشارات لهم بشكل مستمر.

من العلوم إلى التمثيل

تحدّث مينا مسعود عن بداياته عندما التحق بكلية العلوم بجامعة تورنتو في كندا، قبل الانتقال إلى برنامج الفنون بجامعة ريرسون في تورنتو أيضاً، لتكون أولى خطواته على طريق التمثيل. وأوضح الفنان المولود بالقاهرة عام 1991، قبل أن يغادرها وهو في سن الـ 17 من عمره، أنه كان على دراية بصعوبة المشوار، وهو ما دفعه إلى العمل في أحد المطاعم لمدة ثلاث سنوات كي يذخر أموالاً لمواصلة حلمه في التمثيل، وأوقعه ذلك في العديد من الأزمات مع عائلته التي كانت تريد استمراره في دراسة العلوم لضمان وظيفة جيدة، لكنه لم يجد نفسه فيها.

وأضاف لـ «العرب» «تحدّثت الجميع بمن فيهم أسرتي، وقمت بالإفناق على نفسي لفترات طويلة، وتسرّبت رغبتي في التمثيل في العديد من المشكلات مع أسرتي، قبل أن تقتنع لاحقاً بما أسعنى إليه عقب النجاح الذي حققته من خلال فيلم «علاء الدين»». وشدّد على أن التمثيل في الولايات المتحدة أمر صعب للغاية، فالممثل في بداية حياته الفنية لا يتقاضى أموالاً كثيرة كما يعتقد البعض، وديزني التي أنتجت فيلم «علاء الدين» شركة كبيرة على مستوى عالمي، وهي بالتالي لا توزع الأموال بسهولة، ولا بد أن تقتنع بالممثل أولاً.

وقال «بدأت مشواري الاحترافي منذ نحو عشر سنوات وكانت غالبية أعمالتي تلفزيونية، لكن جميع الأدوار التي عرضت عليّ كانت تنحصر في الفئتي العربي أو الشرق أوسطي». وأضاف «حتى دوري في علاء الدين، الذي أفخر به كثيراً، لم أكن لأحصل عليه لولا أن

«ونيكيتا» وغيرها، إلى جانب التمثيل في بعض الأفلام الكندية، واشترائه في الأداء الصوتي للعبة «مشاهدة الكلاب 2» قبل أن يؤدّي دور «علاء الدين» في الفيلم الذي حمل العنوان نفسه من إنتاج شركة ديزني الأميركية. وأكد الفنان الذي حقق شهرة عالمية واسعة عقب فيلم «علاء الدين» صاحب الإيرادات العالية، أن الممثلين العرب من الممكن أن يقدموا أدواراً باحترافية مثل الأميركيين وغيرهم، لكنهم لا يجدون الفرصة المناسبة، وهو ما دفعه إلى تأسيس مؤسسة تهدف إلى اختصار الطريق على هؤلاء، ليس من أجل مساعدة العرب والمصريين فقط، بل لفتح المجال أمام استقبال الموهوبين من جميع الجنسيات في العالم.

وأوضح مسعود أنه أسس هيئة خيرية باسم «أي.دي.أي.ه»، بهدف مساعدة الأجيال الجديدة على تخطي المعاناة والمشوار الصعب الذي مرّ به، ويخطّط لأن تكون منصة للتعبير عن جميع الفنانين الذين يعانون في بداية مشوارهم، رغبة منه في منح الفنانين من دول مختلفة إمكانية التعبير عن ثقافتهم المحلية من خلال الحضور العالمي، معتبراً أن ذلك يشكل دعماً مهماً للمجتمعات التي ينحدرون منها.

وأشار في حوار مع «العرب»، إلى أن مؤسسته تسعى نحو تأسيس مستقبل أفضل لصناعة الأفلام، وهو الذي شاهد العديد من الأفلام بكل ثقافات شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وكان متأثراً إلى حد كبير بما رآه في هذه الأفلام.

ووجّه الشكر لصانعي فيلم «ادم» الذي تحدّث عن قصة ثلاث سيدات من شمال أفريقيا، كاشفاً مدى قوة التزام السيدات في قارة أفريقيا بمواجهة التحديات، كما أن هذا الفيلم جعله يشعر بأنه ابن سيدة من شمال أفريقيا (مصر). ومنحت المؤسسة التي يشرف عليها مينا مسعود، الفنانة المغربية نسرين الراضي بطلاً لفيلم «ادم» جائزتها الخيرية على هامش مهرجان الجونة السينمائي.

استضاف مهرجان الجونة السينمائي الدولي في دورته الثالثة الحالية الفنان الكندي من أصل مصري مينا مسعود، بطل الفيلم الأميركي «علاء الدين»، كضيف شرف في المهرجان، الأمر الذي لقي قبولا واسعا لدى دوائر فنية عديدة اعتبرت حضوره خطوة هامة للترويج للمهرجان وللفن المصري عموماً، حيث يشكل وجوده أحد روافد مد جسور العلاقة بين السينما المحلية والغربية.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

الفردقة (مصر) - في التاسع عشر من سبتمبر الجاري بدأ الفنان الكندي من أصل مصري مينا مسعود صفحة جديدة مع وطنه الأم مصر الذي عاد إليه في افتتاح مهرجان الجونة السينمائي بعد أن أصبح نجماً عالمياً مشهوراً.

وولد مسعود في القاهرة عام 1991 وهاجر مع أسرته إلى كندا، وكان شغوفاً بالتمثيل الذي أصغى على دراسته برغم تحفظ أسرته التي كانت تؤدّ لو أنه حصل على شهادة دراسية بأحد التخصصات العلمية. وجمع الفنان الكندي من أصل مصري بين العمل والدراسة الجامعية من أجل تحقيق طموحه وشارك في أعمال تلفزيونية قبل أن تاتي الفرصة لبطولة فيلم «علاء الدين» من إنتاج شركة ديزني أمام الممثل الأميركي ويل سميث.

«العرب» التقت مينا مسعود على هامش مهرجان الجونة السينمائي الذي يتواصل حتى السادس والعشرين من سبتمبر الحالي، وهو الذي حضر إلى مصر لأول مرة منذ عشر سنوات، ولا يزال يجيد الحديث باللغة العربية، حيث عبر عن سعادته بزيارة بلده من جديد بعدما استطاع تقديم عمل ضخم مثل الفيلم العالمي «علاء الدين»، كاشفاً

عن سعادته بقاء الكثير من الفنانين المصريين الذين كانوا يمثلون قذوة بالنسبة إليه منذ نشأته بعض النقاط ومنهم يسرا ومنى زكي وهاني رمزي.

وأضاف أن مهرجان الجونة قادر على منافسة المهرجانات العالمية ويسير على خطاه، باستثناء بعض النقاط البسيطة التي يثق في أنه سيتم تفاديها خلال الدورات اللاحقة، لافتاً إلى أهمية حضوره في هذا المهرجان ونقل تجربته في السينما العالمية، خاصة أن الفن في مصر يتطور بسرعة.

وقال مسعود لـ «العرب»، إنه يحلم بمساعدة المواهب العربية والأجنبية الشابة في إظهار إبداعاتها غير المرئية في هوليوود، منتقداً الهيمنة الأميركية على الحيز الأكبر من صناعة الفن هناك، ما يصعب من مهمة المواهب المنحدرة من جنسيات غير أميركية في حجز أماكن مميزة تستطيع من خلالها التعبير عن نفسها.

مسعود يتمنى أن يكون حاضراً في بعض الأعمال الفنية المصرية والعربية، حتى وإن كان ذلك على فترات متباعدة

وأضاف أن تجربته الشخصية مرت بصعوبات كثيرة على مدار عشر سنوات بدأ فيها التمثيل وارتبط أغلبها بعدد من الأدوار الصغيرة في بعض المسلسلات، إلى أن صقلت موهبته بتجارب مختلفة مكنته من حجز دور البطل في فيلم «علاء الدين».

وأشار إلى أنه سبق أن جسّد شخصية مواطن أفغاني، ويستعدّ حالياً لتصوير مسلسل جرت كتابته بالأساس إلى أحد الممثلين الأميركيين قبل أن يسند إليه الدور مؤخرًا.

صعود فني متدرج

شارك مينا مسعود في أدوار ثانوية في بعض الأعمال الفنية، بداية من عام 2012، ومعظمها في مسلسلات أميركية، مثل: «افتح قلبك» و«مستشفى القتال»